استخلاص الاسلوب الملائم لوضعنا ولطبيعة قتالنا مع العدو . وفي اعتقادي ان المقاتل الفلسطيني استطاع فعلاً أن يصل الى مرتبة من الفهم العسكري لا بأس بها اذا ما قيست مع المؤهلات العامة .

س : هل يمكننا القول بأن كل المقاتلين مؤهلون ، وبأن عندكم القدرة على تأهيل الجميع ؟

ج : يتم تأهيل المقاتل داخل الثورة من خلال معاهدها . والبعض يحصلون على التأهيل في المعاهد العسكرية للدول الصديقة ، وبعد عودتهم منها نعيدهم لمعاهدنا حتى يصقلوا المفاهيم التي حصلوها بما يتلاءم مع وضع الثورة الفلسطينية ومتطلباته . واستطيع ان أقول : ان ٨٠ بالمائة من الكوادر العسكرية للثورة ، من مقاتلين وضباط ، قد أهلوا عسكريا او اعيد تأهيلهم بعد الخبرات التي اكتسبوها في القتال .

س : يقودنا هذا الى نقطة اخرى ، ونحن نذكر ان « فتح » كانت عند انطلاقها تعترض على اقامة جيش نظامي محترف وتعتبر ذلك عملية لا لزوم لها ، فأين تقفون الآن بين المقاتل الشعبي المؤهل في قوات الثورة والجندي المحترف في الجيش ؟

ج : اتمنى ان نكون في « فتح » ، وفي الثورة الفلسطينية بشكل عام ، قادرين على الوصول الى مرحلة الجيش النظامي . واعتقد ان الحرب النظامية هي في الحقيقة افضل انواع الحروب للوصول الى المواقف الحاسمة السريعة . أما أننا نقوم بحرب عصابات فلهذا اسباب كثيرة ، بعض هذه الاسباب نابع من التفاوت الكبير في القوى بيننا وبين العدو . وأمام معطيات هذا الواقع نحن مضطرون لاختيار اسلوب حرب العصابات ، لأنه يوفر عدداً من المزايا في مواجهة تفوق العدو . وليس امامنا الا هذا الاسلوب على اساس أن حرب العصابات المستندة الى نفس طويل تمكننا من انهاك العدو واستنزافه ، وكل هذا لصالحنا . ولكن في النهاية لا بد من ان نتوصل الى تأسيس جيش نظامي . ولا يمكن ان تستمر حرب العصابات الى الابد . واذا عدنا الى التاريخ العسكري للثورات فسنجد انها ، جميعها ، انتهت الى تأسيس جيش نظامي كان وحده القادر على تحقيق الحسم . في فيتنام ، بالنسبة للثورة الفيتنامية ، الجيش النظامي هو الذي حسم الموقف في نهاية المطاف . وحين اتحدث عن جيش نظامي للثورة فليس غائباً عن بالي العقدة الفلسطينية تجاه جيوش الانظمة ، والتي تسببت في شيوع افكار تجعل عملية انشاء جيش عملية ممقوتة وتدفع الى التهيب منها ، وهي افكار خاطئة في منطلقها ، فنحن بازاء الحديث عن انشاء الجيش الوطني الذي ينبثق عن الثورة ويأتي في سياق تطور عملها العسكري كتتويج له . ومن طبيعة حروب العصابات الثورية ان تبدأ صغيرة ثم تتصاعد الى ان تصل الى نقطة الحسم التي لا بد منها ، والجيش النظامي ، بما هو جيش الثورة ، هو الذي يحسم في النهاية . والجيش النظامي المنبثق عن الثورة هو بالضرورة جيش وطني وهذه نقطة ينبغي لها ان لا تغيب عن البال . وأعتقد أن المفاهيم الخاطئة بهذا الصدد قد صححت ، وأصبح من المطلوب الآن الاتجاه نحو تشكيل جيش شعبي وطني ، واتمنى ان نتمكن من تحقيق ذلك بسرعة ، وان نصل الى مرحلة كهذه ، لأن وصولنا اليها يعني اننا قريبون جداً من نقطة الحسم .

س : اذا اخذنا المزايا المتوفرة للمقاتل الفلسطيني بالقياس للجهد وللتضحيات